

أحاديث الربيع بنت معوذ
في عدة المختلعة " دراسة نقدية "

The Hadiths of Al.Rabi` Bint Mu`az
in the Iddah of the detached A Critical Study

إعداد الدكتور

أحمد عيد أحمد العطفي
Ahmed Eid Ahmed Al.Atif

الأستاذ المشارك في الحديث وعلومه بقسم السنة وعلومها
بكلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد
أبها ، المملكة العربية السعودية

أحاديث الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ في عِدَّةِ الْمُخْتَلَعَةِ دراسةً نَقْدِيَّةً

أحمد عيد أحمد العطفي

قسم الحديث وعلومه (السنة وعلومها)، بكلية الشريعة وأصول الدين ، جامعة الملك خالد ، أبها ، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: alatfy@kku.edu.sa

الملخص:

تناولت في هذا البحث، تخريج، ودراسة طرق أحاديث الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ، رضي الله عنها، في عِدَّةِ الْمُخْتَلَعَةِ بحيضة واحدة، وقد اتبعت فيه المنهج الاستقرائي، والنقدي، والتحليلي، من خلال جمع طرق كل حديث، ودراستها دراسةً علميةً، والحكم عليها بمجموع طرقها، وتوصلت إلى أن حديث اعتداد الرُّبَيْع، محفوظ من رواية وكيع، عن سفيان، بلفظ: (أُمِرْتُ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ)، وأما رواية الفضل بن موسى، عن سفيان بلفظ: (عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) شاذة، وأن الذي أمرها: عثمان رضي الله عنه، وأما حديث الرُّبَيْع في اعتداد امرأة ثابت بن قيس، فصحيح سندًا ومنتًا، وله شواهد مرفوعة، وموقوفة، كما قال اسحاق بن راهويه وغيره، وكثرة طرقه تدل على صدوره من النبي صلى الله عليه وسلم، وختمت البحث بأهم النتائج، والتي منها: أن حديث اعتداد الرُّبَيْع له حكم الرفع؛ لأن عثمان حين أمرها بذلك، قال: (وأنا مُتَّبِعٌ فِي ذَلِكَ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وأن وكيع بن الجراح في سفيان الثوري أوثق من الفضل بن موسى في سفيان عند التعارض، وإن كان كل منهما ثقة، وأن السنة تستقل بالتشريع كالقرآن، فلم يرد في القرآن عدة المختلعة، وأن الأحاديث دليل على جواز الخلع، ما لم يكن بسبب إعضال الزوج، والله أعلم.

الكلمات المفتاحية: الرُّبَيْع ، عِدَّة ، مُخْتَلَعَةٌ ، حَيْضَةٌ ، ثِقَّة ، صَحِيح

The Hadiths of Al.Rabi` Bint Mu`az in the Iddah of the detached A Critical Study

Ahmed Eid Ahmed Al.Atif

Department of Hadith and its Sciences (Sunnah and its Sciences), Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Abha, the kingdom of Saudi Arabia.

Email: alatify@kku.edu.sa

Abstract :

In this research, I dealt with graduating and studying the methods of the hadiths of Al.Rabi` bint Mu`az, may God be pleased with her, in the waiting period of one menstrual cycle, and I have followed the inductive, critical, and analytical approach, by collecting the methods of each hadith, studying it scientifically, and judging it by the totality of its methods. And I concluded that the hadiths of the waiting period of spring were preserved from the narration of Wakee', about Sufyan, with the wording: (She was commanded to observe the waiting period for a menstrual period), and as for the narration of Al.Fadl ben Mussa, on the authority of Sufyan, with the wording: (during the time of the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, and the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, commanded it). Anomaly, and the one who commanded it: Othman, may God be pleased with him, and as for the hadith of Al.Rabi' in the transgression of the wife of Thabit ben Qais, it is

authentic in its chain of transmission and text, and it has traceable and suspended evidence, as Ishak ben Rahawayh and others said, and a large number of its chains indicate that it was issued by the Prophet, may God's prayers and peace be upon him.

Keywords : Spring ، Several ، Plucked ، Menstruation ، Trust ، Frue

المقدمة

الحمد لله الذي صحَّ سنَدُ كلِّ كَمَالٍ إليه، فلا يَحُومُ حَوْلَهُ قَدْحٌ ولا إِعْلَالٌ، والشُّكْرُ له على إِحْسَانِهِ، المُنَزَّه عن الضَّعْفِ والإِعْضَالِ، والصلاة والسلام على رسوله الموصوف بِشَرَائِفِ الخِلَالِ، وعلى آله وصحبه الذين يدور عليهم فَكُلُّ الإِسْنَادِ، والتابعين لهم بإحسان^(١).

أما بعد:

فإن مرجع الشريعة الإسلامية إلى أصلين شريفيين: القرآن الكريم، والسنة النبوية، والقرآن أصل الدين، ومنبع الصراط المستقيم، ومعجزة النبي صلى الله عليه وسلم الباقية على وجه الدهر، والسنة بيان للقرآن، وشرح لأحكامه، وبسط لأصوله، وتمام لتشريعاته التي استقلت بها عنه، فإذا ثبتت عن المعصوم صلى الله عليه وسلم فهي تشريع وهداية، وواجبة الاتباع، فكلاهما ردةً للآخر، كما في حديث المقدم بن معدي كرب مرفوعاً: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ... الحديث»^(٢) فكان ولا بد أن يقبض الله تعالى للأحاديث التي استقلت بالتشريع مما ليس في الصحيحين من يقوم بدراستها، وبيان صحيحها من سقيمها، فأردت أن أشارك في ذلك ببحث لأحاديث اشتملت على حكم شرعي لم يرد في القرآن الكريم، خاص بعدة المختلعة؛ وذلك لكثرة وقوع حالات الخلع في هذا الزمان، واختلاف الفقهاء في هذه المسألة، وأسميته: «أحاديث الربيع بنت معوذ في عدة المختلعة، دراسة نقدية»، رجاء أن يكون مساهمة في بيان

(١) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، (ت:

١١٨٢هـ)، ت: صلاح عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م (٩/١).

(٢) جزء من حديث صحيح أخرجه بتمامه، أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني،

(ت: ٢٧٥هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، وغيره، الناشر: دار الرسالة، ط:

الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م في سننه - كتاب السنة - باب لزوم السنة

(٧/١٣/٤٦٠٤)، وأحمد في المسند، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت:

٢٤١هـ) ت: شعيب ط: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

(٢٨/٤١٠/١٧١٧٤) من حديث المقدم بن معدي كرب مرفوعاً.

الأحكام الشرعية بأدلتها الصحيحة، والله أسأل أن ينال هذا العمل رضاه، وأن أكون فيه مُسَدِّدًا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

- الرغبة في الذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ببيان ما يصح منها وما لا يصح، حتى يعبد الله على بصيرة.
- أن هذا الموضوع لم أر من أفرد به بحث مستقل من قبل، مع كثرة وقوع حالات الخلع في هذا الزمان، واحتياج الناس لمعرفة أحكامها من خلال بيان ما يصلح للاحتجاج من الأحاديث فيها وما لا يصلح.
- أردت بيان تطبيق قواعد المحدثين في التصحيح، والتضعيف، والتعليل، على هذه الأحاديث.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في انتشار موضوعه في هذه الآونة، والسؤال هنا:

١- هل أحاديث عدة المختلعة بحيضة واحدة صحيحة؟

٢- وهل يحتج بها أم إنها لا تصلح للاحتجاج؟

٣- وهل السنة تستقل بالتشريع؟

أهداف البحث:

من أهم ما يهدف إليه هذا البحث:

١- بيان درجة أحاديث عدة المختلعة، من حيث الصحة والضعف،

ومن ثم العمل بها من عدمه لسبب شرعي؛ حتى يرفع الخلاف فيها

بين الفقهاء.

٢- عرض صورة واضحة لتعامل المحدثين النقاد، في تعليل الأحاديث

ومعرفة عدالة الرجال، وضبطهم.

٣- أن عدم معرفة بعض الفقهاء بدرجة الحديث ومن ثم عدم القول به

ليس حجة على من وقف على صحة الحديث وقال بالعمل به.

الدراسات السابقة:

بعد القراءة والبحث لم أقف على من أفردته بدراسة علمية متخصصة، حسب علمي واطلاعي، مما دفعني للكتابة فيه؛ دفاعاً عن دين الله تعالى، والله أعلم.

منهج البحث:

سرت في كتابة البحث على المنهج الاستقرائي من خلال جمع طرق الحديث من كافة مصادر السنة النبوية، ثم بعد ذلك اتبعت المنهج النقدي، والتحليلي من خلال دراسة هذه الطرق دراسة علمية وافية وتحليلها، والحكم عليها متبعاً الخطوات التالية:

- ١- قمت بجمع طرق وألفاظ أحاديث الرُّبِيع، من المصادر الأصلية التي أخرجتها بأسانيد أصحاب الكتب، ثم اعتمدت رواية الإمام الترمذي رحمه الله تعالى في حديث اعتداد الرُّبِيع؛ لكونها أعلى سنداً، وأشهر مصنفًا، ورواية الإمام النسائي رحمه الله تعالى في حديث الرُّبِيع في اعتداد امرأة ثابت بن قيس رضى الله عنهما؛ لكونها كذلك.
- ٢- قمت بتخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، على حسب قواعد التخريج.
- ٣- قمت بتخريج المتابعات من مصادرها الأصلية، وبينت حالها من حيث القبول والرد.
- ٤- ترجمت لمن احتاج الأمر إلى بيان حاله جرحاً وتعديلاً، من رجال المتابعات والشواهد بما يفي بالغرض.
- ٥- قمت ببيان حال الرواة الضعفاء في الطرق، ثم ترجمت لهم بما يبين حالهم جرحاً وتعديلاً، من غير ذكر الشيوخ، والتلاميذ طلباً للاختصار.
- ٦- قدمت في الشواهد الأقرب لفظاً لحديث الباب من المرفوع منها، ثم الموقوف.
- ٧- أفردت رجال الإمام الترمذي في المطلب الأول بفرع مستقل، ترجمت لكل راوٍ منهم، بذكر اسمه بما يزيل اللبس عنه، وذكر اثنين من شيوخه، وتلاميذه، وأقوال النقاد فيه.
- ٨- أفردت رجال الإمام النسائي في المطلب الثاني بفرع مستقل، ترجمت لكل راوٍ منهم، بذكر اسمه بما يزيل اللبس عنه، وذكر اثنين من شيوخه، وتلاميذه، وأقوال النقاد فيه.
- ٩- بيت معاني المصطلحات الفقهية، والكلمات الغريبة في البحث.

حدود البحث:

يختص هذا البحث بجمع ودراسة طرق ومتابعات وشواهد أحاديث الربيع بنت معوذ رضى الله عنها في عدة المختلعة.

خطة البحث:

وقد قسمت البحث في هذا الموضوع إلى مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة.

المقدمة: احتوت على الافتتاحية، وبيان أهمية السنة في التشريع، وأسباب اختيار الموضوع، والهدف من البحث فيه، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث وخطته.

المطلب الأول: في حديث عدة خلع الربيع، وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: نص الحديث وتخريجه.

الفرع الثاني: تراجم رجال الإسناد عند الترمذي.

الفرع الثالث: الحكم على الإسناد.

المطلب الأول: في حديث عدة الربيع في عدة امرأة ثابت بن قيس،

وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: نص الحديث وتخريجه.

الفرع الثاني: تراجم رجال الإسناد عند النسائي.

الفرع الثالث: الحكم على الإسناد.

المطلب الثالث: الحكم على أحاديث الربيع في عدة المختلعة بمجموع

طرقها.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم أعقبتها بفهرس

للمصادر.

والله أسأل التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم

وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المطلب الأول: حديث عدة خلع الربيع رضي الله عنها

الفرع الأول: في نص الحديث وتخريجه

أولاً: نص الحديث:

عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ، أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ^(١) عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أَمَرَتْ أَنْ تَعْتَدَ^(٢) بِحَيْضَةٍ^(٣)».

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في سننه^(٤) - كتاب الطلاق واللعان - باب ما جاء في الخلع (٣/٤٨٢/١٨٥) قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن سفيان، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، وهو مولى آل طلحة،

(١) الخلع: بضم الخاء، وسكون اللام، هو: فراق الزوجة بعوضٍ بألفاظ مخصوصة ممن صح تبرعه، من زوجة أو أجنبي وهو مشروع بالكتاب؛ لقول الله تعالى: «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا فِيمَا أَتَتْ بِهِ» [البقرة: ٢٢٩].

وبالسنّة؛ للأحاديث موضوع البحث، وإجماع الأمة، وتجري فيه الأحكام الخمسة؛ فيكره في حالة استقامة الزوجين، ويحرم إن عصّأها، ويستحب إجابةً لطلبها، ويجب إذا رأى ما يدعو لفرافها من ظهور فاحشة، أو ترك صلاة وصوم، ويجوز إن كرهت الزوجة خُلُق زوجها. ينظر: المغني لابن قدامة، عبدالله بن أحمد المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، سنة ١٩٦٨م (٧/٣٢٣-٣٢٤)، والروض المربع شرح زاد المستنقع، لمنصور بن يونس البهوتي (ت: ١٠٥١)، الناشر: دار المؤيد- مؤسسة الرسالة. ب د (٦٠٢/١).

(٢) العدة: بكسر العين، وتشديد الدال، هي: تبرص المرأة المُحدّد شرعاً عن التزويج بعد فراق زوجها.

ينظر: الروض المربع شرح زاد المستنقع (٦٠٢/١).

(٣) الحيض: أصله لغة: السيلان، من قولهم: حاض الوادي إذا سال. وهو شرعاً: دم طبيعة وجبلة، يخرج من قعر الرحم في أوقات معلومة، خلقه الله لحكمة غذاء الولد وتربيته. ينظر: الروض المربع شرح زاد المستنقع (٥٣/١).

(٤) سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط: ١٩٩٨م.

عن سليمان بن يسار، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء، أنها اختلعت ... فذكره بلفظه.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى^(١) (٧٦٣/١٩٢/١): حدثنا محمد بن يحيى.

والطوسي في مختصر الأحكام^(٢) (١٩٠٥/٢٤٨/٥) من طريق علي بن سلمة.

كلاهما (محمد بن يحيى، وعلي بن سلمة) عن محمود بن غيلان. وأخرجه البيهقي في الكبرى^(٣) (١٥٥٩٩/٧٤١/٧) من طريق عبد الرحيم بن منيب.

كلاهما (محمود بن غيلان، وعبد الرحيم) عن الفضل بن موسى، عن الثوري، به، بلفظه، إلا أن علي بن سلمة، عن محمود بن غيلان عند الطوسي زاد: «اختلعت من زوجها».

وعلي بن سلمة هو ابن عقبة القرشي اللبقي، أبو الحسن النيسابوري. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، ووثقه البخاري^(٤)، وقال ابن حجر^(٥): صدوق، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. قلت: بل ثقة؛ فقد وثقه البخاري وغيره.

(١) المنتقى من السنن المسندة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت: ٣٠٧هـ)، ت: عبدالله البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية- بيروت- ط: الأولى، ١٩٨٨م.

(٢) مختصر الأحكام، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي (ت: ٣١٢هـ)، ت: أنيس بن طاهر، الناشر: مكتبة الغرياء الأثرية- المدينة المنورة- ط: الأولى، ١٤١٥هـ.

(٣) السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، ت: عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الثالثة، ٢٠٠٣م.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الله المزني (ت: ٧٤٢هـ)، ت: د. بشار عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة- ط: الأولى، ١٩٨٠م (٤٥١/٢٠ - ٤٥٣).

(٥) تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ت: عماد مرشد، الناشر: الرسالة العالمية، ط: ٢، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م (٤٧٣٩).

وقال الترمذي^(١): حديث الربيع صحيح: أُمِرَتْ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ. وخالف الفضل بن موسى، عن الثوري وكيعاً في هذا الحديث كما قال الدارقطني^(٢): وخالفه وكيع، فرواه عن الثوري كذلك، ولم يقل: على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما قال: " فَأُمِرَتْ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ "، وهو الصحيح.

قلت: أخرج طريق وكيع: البيهقي في السنن الكبرى (١٥٦٠٠/٧٤٩/٧) من طريق أبي كريب: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن سليمان بن يسار، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء، أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا، فَأُمِرَتْ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ.

ووكيع هو ابن الجراح بن مٌلِحِ الرُّوَّاسِي، ثقة حافظ، من أوثق أصحاب سفيان^(٣).

قال البيهقي: هذا أصح، وليس فيه من أمرها، ولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد روينا في كتاب الخلع: أنها اختلعت من زوجها زمن عثمان.

وهذه الرواية التي أشار إليها البيهقي: أخرجها النسائي في المجتبى^(٤)، كتاب الطلاق - باب عدة المختلعة (٣٤٩٨/٤٩٨/٦)، وفي السنن الكبرى^(٥) له (٥٦٦٢/٢٩٣/٥)، قال: أخبرنا عبيد الله بن سعد بن

(١) سنن الترمذي (٤٨٢/٢).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: دار طيبة- الرياض، ط: الأولى، ١٩٨٥م (٤١١٣/٤٢٠/١٥).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤٧٢-٤٧٠/٣٠).

(٤) سنن النسائي بشرح السيوطي، وحاشية السندي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ) ت: مكتب تحقيق التراث، الناشر: دار المعرفة- بيروت، ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ (٤٨٢/٢).

(٥) السنن الكبرى، للنسائي (ت: ٣٠٣هـ) ت: حسن شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م (٤٨٢/٢).

إبراهيم بن سعد، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبادة ابن الوليد، عن ربيع بنت معوذ، قال: قلت لها: حدثيني حديثك، قالت: اختلعتُ من زوجي، ثم جئت عثمانَ فسألته: ماذا عليَّ من العدة؟ فقال: لا عدة عليك، إلا أن تكوني حديثة عهد به، فتمكثي حتى تحيض حيضة. قال^(١): "وأنا مُتَّبِعٌ في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية^(٢)، كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فاختلفت منه".

وأخرجه ابن ماجه في سننه^(٣) - كتاب الطلاق - باب عدة المختلعة (٢٠٥٨/٢٠٩/٢): حدثنا علي بن سلمة النيسابوري.

والطبراني في المعجم الكبير^(٤) (٦٧٢/٢٦٥/٢٤): حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، ويحيى بن معين.

(١) القائل: عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٢) مريم المغالية: من بني مغالة، بطن من الأنصار، كانت زوج ثابت بن قيس بن شماس. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ت: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر - ب د (١١٨٨٩/٢٠٦/١٤).

قلت: وقد اختلف في تسمية امرأة ثابت؛ فقيل: حبيبة بنت سهل، وقيل: جميلة بنت أبي، وقيل: زينب بنت عبدالله بن أبي، وقيل: مريم المغالية. حتى قال البيهقي: اضطرب الحديث في تسمية امرأة ثابت، قال ابن حجر عقبه: ويمكن أن يكون الخلع تعدد من ثابت. وتسميتها مريم ممكن رده للأول؛ يعني زينب؛ لأن المغالية نسبة إلى مغالة، وهي امرأة من الخزرج، ومنهم عبد الله بن أبي. راجع: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت ١٣٧٩هـ (٣٩٩-٣٩٨/٩) بتصرف.

(٣) سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (ت: ٢٧٣هـ) ت: شعيب الأرنؤوط، الناشر: دار الرسالة العالمية - ط: الأولى، ٢٠٠٩م.

(٤) المعجم الكبير للطبراني سليمان بن أحمد أبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: حمدي السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني^(١) (٣٣٣٦/١١٦/٦): حدثنا محمد بن منصور.

جميعهم (علي بن سلمة، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وابن منصور) عن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق عنه به، بنحوه، إلا أنه في رواية الطبراني قال: "عمر" بدل "عثمان"، وهو خطأ، وقال في آخره: "فاختلعت منه بها".

وهذه الرواية لها حكم الرفع؛ لقول عثمان رضي الله عنه: "وأنا متبع في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم" فنسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا الإسناد مداره على يعقوب بن إبراهيم، هو: ابن سعد الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار التاسعة^(٢).

وأبوه، هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد: ثقة حجة، من الثامنة^(٣).

وابن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم المدني، وثقه ابن معين، وأحمد، وسفيان بن عيينة، وعلي بن المدني، وغيرهم، ومن تكلم فيه إنما تكلم بسبب العقائد، وما يجري بين الأقران، وهذا لا ينبغي الالتفات إليه، خاصة إذا كان ما اتهم به بلا بينة. قال سفيان بن عيينة: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة، وما يتهمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئاً، إلا أنه متهم بالتدليس، فيرد ما رواه بالنعنة، وروايته هنا صرح فيها بالتحديث^(٤). والله أعلم.

(١) الأحاد والمثاني، لأبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني المعروف بابن أبي عاصم

(ت٢٨٧هـ)، ت: د. باسم فيصل الجوابرة، الناشر: دار الراجعية- الرياض، ط: الأولى،

١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (٧٨١١).

(٣) المرجع السابق (١٧٧).

(٤) راجع تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤٠٥/٢٤-٤١٥).

وعبادة بن الوليد، هو: ابن عبادة بن الصامت الأنصاري، ويقال له: عبد الله، ثقة من الرابعة^(١).

وأخرجه يونس بن بكير في المغازي، والحسن بن يوسف، كما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١١٧٥٣/٣١٦/٨) من حديث ابن إسحاق، عن قتادة بن الوليد، عن عبادة بن الصامت، عن الرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ: أنها اختلعت من زوجها، فذكره بنحوه.

إلا أنه جعله من حديث عبادة، عن الرُّبَيْع، وقال ابن إسحاق: "عن قتادة بن الوليد" بدل "عبادة بن الوليد" وأظنه تصحيفاً؛ لتشابه الاسمين في النطق، وغالب الحروف، والله أعلم.

ورواه عنها أيضاً نافع بمعناه، أخرجه مالك في الموطأ^(٢) (١٦٣٨/٧٥/٢)، ومن طريقه البيهقي في السنن الصغير^(٣) (٢٨٤٤/١٧٢/٣)، عن نافع، أن رُبَيْع بنت مُعَوِّذ بن عَفْرَاء جاءت هي وعمتها إلى عبدالله بن عمر، فأخبرته أنها اختلعت من زوجها في زمان عثمان بن عفان، فبلغ ذلك عثمان بن عفان، فلم ينكره. وأخرجه ابن شَبَّه في تاريخ المدينة^(٤) (٩٦٧/٣)، وابن عبد البر في التمهيد^(٥) (٣٧٤/٢٣) من طريق الليث بن سعد، عن نافع به، إلا أنه قال في

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (٣١٦١).

(٢) الموطأ، للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت: ١٧٩هـ) رواية يحيى بن يحيى الليثي، ت: د. بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت.

(٣) السنن الصغير للبيهقي أحمد بن الحسين أبي بكر الخراساني (ت: ٤٥٨هـ)، ت: عبد المعطي قلعي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي - باكستان، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

(٤) تاريخ المدينة، لابن شَبَّه، عمر بن شَبَّه أبي زيد البصري (ت ٢٦٢هـ) ت: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة حبيب محمود أحمد - جدة، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ.

(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، ت: مصطفى العلوي ومحمد البكري، ط: الأولى، المغرب، وزارة الأوقاف - ١٣٨٧هـ.

رواية ابن شبة: "فخاصمها معاذ بن عفراء إلى عثمان"، وقال في رواية ابن عبد البر: "فجاء عمها معاذ بن عفراء إلى عثمان، فقال: إن ابنة معوذ اختلعت من زوجها أفنتقل؟ فقال عثمان: تنتقل ولا ميراث بينهما، ولا عدة عليها، ولكن لا تتكح حتى تحيض حيضة؛ خشية أن يكون بها حمل. فقال ابن عمر: عثمان خيرنا وأعلمنا.

قلت: وهذا في حكم المرفوع؛ لأنه مما لا يقال فيه بالرأي، وقد صرح عثمان في الرواية السابقة أنه قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الرواية مدارها على الليث بن سعد، وهو المصري: ثقة ثبت إمام فقيه^(١).

وشيخه نافع، هو: أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر: ثقة ثبت فقيه^(٢).

وتابع مالكًا في هذه الرواية عن نافع: عبيد الله بن عمر أيضًا:

أخرج حديثه ابن أبي شيبة في المصنف^(٣) (١٨٧٧٨/١١٤/٥)، والبيهقي في الكبرى (١٥٦٠١/٧٤١/٧) من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره بنحوه.

وعبيد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، ثقة ثبت، وهو من أوثق الناس في نافع^(٤).

وقال البيهقي: فهذه الرواية تصرح بأن عثمان رضي الله عنه هو الذي أمرها بذلك، وظاهر الكتاب في عدة المطلقات يتناول المختلعة وغيرها فهو أولى، وبالله التوفيق، والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (٥٦٨٤).

(٢) المرجع السابق (٧٠٨٦).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العسبي الكوفي (ت ٢٣٥هـ) ت:

محمد عوامة، الناشر: دار السلفية الهندية القديمة، ب. د.

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (٤٣٢٤).

وقد ورد موقوفاً، ومختصراً من قولها بلفظ: "أخْتَلَعْتُ من زوجي بما دون عِقَاصٍ^(١) رأسي، فأجاز ذلك عثمان".
أخرجه ابن الجعد في المسند^(٢) (٢٤١٤/٣٥٠/١): أنا شريك، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن الربيع قالت: فذكره بلفظه.

وأخرجه ابن بشران في الأمالي كما في فتح الباري لابن حجر (٣٩٧/٩) من طريق شريك عنه، به بلفظه، ولم أقف عليه في المطبوع من الأمالي لابن بشران.

وشريك هو ابن عبد الله النخعي الكوفي، أبو عبد الله القاضي، صدوق حسن الحديث^(٣).

وعبد الله بن محمد بن عقيل، هو ابن أبي طالب القرشي، أبو محمد المدني، صدوق، في حديثه لين، يقال: تغير بأخرة^(٤).

(١) العِقَاصُ: اللي وإدخال أطراف الشعر في أصوله، وقيل: هو الخيط الذي تعقص به أطراف الذوائب، والأول أوجه، والمراد هنا: أن المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له ذلك ما دون شعرها من جميع ما تملكه. راجع النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) ت: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م (٣/٢٧٥ - ٢٧٦).

(٢) مسند ابن الجعد، علي بن الجعد البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، ت: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٣) تقريب التهذيب (٢٧٨٧).

(٤) المرجع السابق (٣٥٩٢).

وللحديث طرق أخرى عن عبد الله بن محمد بن عقيل بزيادة قصة في آخره: أخرجه عبد الرزاق في المصنف^(١) (١١٨٥٠/٥٠٤/٦) ومن طريقه الطبري في التفسير^(٢) (٤٨٧٠/٥٧٨/٤) عن معمر. وابن سعد في الطبقات^(٣) (٤٤٧/٨) من طريق فليح بن سليمان. والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٨٥٦/٥١٥/٧) من طريق روح. ثلاثتهم (معمر، وروح، وفليح) عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع، موقوفاً، وفيه قصة.

وورد من قول سليمان بن يسار: "أن الربيع اختلعت فأمرت بحیضة": أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٨٧٨١/١١٤/٥): حدثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن سليمان بن يسار، أن الربيع، فذكره. وهذا إسناد الترمذي، ما عدا وكيعاً، وهو ثقة ثبت، كما تقدم، وباقي رجاله ثقات، كما سيأتي في فروع رجال الإسناد.

وله شاهد موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: "عدة المختلعة حیضة".

أخرجه أبو داود في سننه - ك الطلاق - باب في الخلع (٢٢٣٠/٢٣٧/٢): حدثنا القعني، عن مالك. وابن أبي شيبة في المصنف (١٨٧٧٧/١١٤/٥): حدثنا عبدة، عن عبيد الله بن عمر. كلاهما (مالك، وعبيد الله بن عمر) عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: فذكره.

(١) المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ.
(٢) جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
(٣) الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، ت: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: الأولى، ١٩٦٨م.

وإسناده صحيح، وهو آخر ما كان يفتي به ابن عمر، فقد ثبت عنه أنه قال: "عدة المختلعة عدة المطلقة" عند أبي داود في رواية ابن داسة، أخرجها البيهقي في الكبرى (١٥٥٩٦/٧٤٠/٧) من طريق أبي بكر بن داسة: أنا أبو داود: نا القعنبى، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال..فذكره.

قلت: ولا تعارض بين الروایتين؛ لما ثبت أن آخر ما كان يفتي به ابن عمر أن عدتها حيضة، أخرج ابن أبي شيبة في المصنف (١٨٧٧٨/١١٤/٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن الربيع اختلعت من زوجها، فأتى عمها عثمان فقال: تعدد بحيضة، وكان ابن عمر يقول: تعدد ثلاثة حيض، حتى قال هذا عثمان، فكان يفتي به، ويقول: "خيرنا وأعلمنا".

وللحديث شاهد آخر موقوف من قول ابن عباس رضي الله عنهما قال: "عدتها حيضة":

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٨٧٨٠/١١٤/٥) من طريق ليث، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال. فذكره. وليث هو ابن أبي سليم، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك^(١). وطاووس هو ابن كيسان اليماني، ثقة فقيه فاضل^(٢). وإسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم، لكن كثرة الطرق تدل على أن له أصلاً، والله أعلم.

(١) تقريب التهذيب (٥٦٨٥٠).

(٢) المرجع السابق (٣٠٠٩٠).

الفرع الثاني: تراجم رجال الإسناد عند الترمذي..

١ - محمد بن غيلان. هو العدوي، مولاهم، أبو أحمد المرزوي.

روى عن: إبراهيم بن حبيب، والفضل بن موسى ... وخلائق.
وعنه: البخاري ومسلم ... وخلائق^(١).

وثقه أحمد^(٢). وزاد: أعره بالحديث، صاحب سنة، قد حبس بسبب القرآن، وأبو حاتم^(٣)، والنسائي^(٤)، ومسلمة بن قاسم^(٥)، والذهبي^(٦)، وابن حجر^(٧). مات في رمضان سنة تسع وثلاثين ومائتين.

٢ - الفضل بن موسى، هو السنياني، أبو عبد الله المرزوي.

روى عن: الأعمش، وسفيان الثوري... وخلق.

وعنه: إسحاق، ومحمود بن غيلان... وخلق.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٠٥/٢٧).

(٢) تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٩هـ)، ت: د. بشار

عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط: الأولى، ١٤٢٢هـ (١٣/٨٩).

(٣) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، ابن

أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن -

الهند، ط: الأولى - دار إحياء التراث العربي - بيروت: ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م

(٨/٢٩١/١٣٤).

(٤) تسمية مشايخ النسائي، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت:

٣٠٣هـ)، ت: الشريف حاتم العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط:

الأولى، ١٤٢٣هـ (ص ١٥٠).

(٥) تهذيب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢)، ط: الأولى،

مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند (٦٥/١٠).

(٦) سير أعلام النبلاء، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة

الرسالة، ت: مجموعة بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ -

١٩٨٥م (٩/٥٥٦/٢٠٤٠).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (٦٥١٦).

وثقه ابن سعد، وابن المبارك، ووكيع، وابن معين^(١)، والبخاري، وإسحاق^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، والذهبي^(٤)، وابن حجر^(٥) وزاد: ربما أغرب. مات سنة اثنتين وتسعين ومائة.

٣ - سفيان، هو: ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، روى عن: أبيه، والأسود، ومحمد بن عبد الرحمن ... وخلاتق. وعنه: حماد بن سلمة، ووكيع، والفضل بن موسى ... وخلاتق.

إمام متفق على توثيقه، أمير المؤمنين في الحديث كما قال شعبة وسفيان بن عيينة وابن معين وغيرهم. وقال أحمد: لم يتقدمه في قلبي أحد. وقال ابن حجر: ثقة حجة إمام، ربما دلس. من الطبقة السابعة. مات في شعبان سنة إحدى وستين ومائة^(٦).

٤ - محمد بن عبد الرحمن، هو ابن عبيد القرشي التميمي، الكوفي، مولى آل طلحة بن عبيد الله، روى عن: سالم بن عبد الله، وسليمان بن يسار ... وجماعة. وعنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة ... وجماعة^(٧). قال أبو حاتم، وأبو زرعة^(٨)، وأبو داود: صالح الحديث. وقال النسائي: ليس به

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٣/٢٥٤-٢٥٧)، وتاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، ت: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م (١١٢٦).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/١٠٣).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٨/٢٨٧).

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، ت: محمد عوامة، وأحمد محمد الخطيب، الناشر: دار القبلة - جدة، ط: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م (٤٤٧٧).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (٥٤١٩).

(٦) راجع ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١١/١٥٤-١٦٩)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٧/٢٢٩ وما بعدها)، وتقريب التهذيب (٥/٢٤٤٥).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٥/٦١٤).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/٣١٨/١٧٢١).

بأس^(١). ووثقه ابن معين^(٢)، ويعقوب بن سفيان^(٣)، والترمذي^(٤)، وابن حجر^(٥) وزاد: من السادسة.

٥ - سليمان بن يسار، هو: الهلالي، أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله المدني، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. روى عن: جابر بن عبد الله، والرَّبِيع بنت مُعَوِّذ ... وخلق. وعنه: بكير بن عبد الله الأشج، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ... وخلق^(٦).

متفق على توثيقه وإمامته، أحد الفقهاء السبعة، فقد وثقه ابن سعد^(٧)، وابن معين^(٨)، وأبو زرعة^(٩) وزاد: مأمون فاضل عابد، والنسائي^(١٠)، والعجلي^(١١).

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٦١٥/٢٥).

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمي، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، ت: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - ط: الأولى، ١٣٩٩هـ، (٧٣٧).

(٣) المعرفة والتاريخ، للإمام أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت: ٣٤٧هـ)، ت: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م (٤٣٥/١).

(٤) سنن الترمذي عقب حديث (٣١١ و ٣٥٥٥).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (٦٠٧٧).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٠٠/١٢).

(٧) الطبقات الكبرى، للإمام أبي عبد الله محمد بن سعد البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م (١٧٥/٥).

(٨) تاريخ ابن معين، برواية الدوري (٢٣٧/٢).

(٩) الجرح والتعديل (٦٤٣/١٤٩/٤).

(١٠) تهذيب التهذيب (٢٢٩/٤).

(١١) تاريخ أسماء الثقات، للعجلي (٦٢٠/٢٠٧/١).

وابن حبان^(١)، والذهبي^(٢)، وابن حجر^(٣) وزاد: مات بعد المائة. وقيل قبلها.
٦ - الرُّبَيْع بنت مَعُوذٍ بن عفراء، الأنصارية النجارية، من صغار الصحابة^(٤).

(١) الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبي حاتم الدارمي البستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف الحكومية الهندية، تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان، ط: الأولى، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد- الهند، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م (٣٠١٢/٢٠١/٤).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧٣/٤٤٤/٤).

(٣) تقريب التهذيب (٢٦١٩).

(٤) المرجع السابق (٨٥٨٤)، وراجع ترجمتها في: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير علي بن أبي الكرم محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ)، ت: علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م (١٠٨/٧).

الفرع الثالث: الحكم على الإسناد عند الترمذي.

الإسناد صحيح؛ لأن رجاله ثقات، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ثقة على الراجح، وأما قول أبي حاتم، وأبي زرعة فيه: صالح الحديث، فهما من المتشددين في الجرح والتعديل، وأبو حاتم قال في كثير من الرواة الثقات: صالح الحديث، كيزيد بن أبي سعيد النهوي، أبو الحسن القرشي^(١). وقد وثقه ابن معين^(٢)، وابن حجر^(٣) وزاد: عابد، وغيرهما. وعبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري^(٤)، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة^(٥)، وابن حجر^(٦)، وغيرهم. وأما الحديث فله طرق، ومتابعات، وشواهد تدل على صحته، بلفظ: "مِرْتُ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ" كما قال الترمذي وغيره. وأما زيادة "فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم" فشاذة، ولعلها من غرائب الفضل بن موسى، فقال فيه الحافظ: ربما أغرب، كما تقدم في ترجمته، والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١٣٣/٢٧٠/٩).

(٢) المرجع السابق.

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (٧٧٢٠).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٤٧/٢٨/٦).

(٥) المرجع السابق.

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (٣٧٣٤).

المطلب الثاني: حديث الربيع في عدة امرأة ثابت بن قيس^(١)

رضي الله عنهما

الفرع الأول: في نص الحديث وتخريجه

أولاً: نص الحديث:

عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ الرَّبِيعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ فَكَسَرَ يَدَهَا، وَهِيَ جَمِيلَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي^(٢)، فَأَتَى أَخُوهَا يَشْتَكِيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ: «خُذِ الَّذِي لَهَا عَلَيْكَ وَخَلِّ سَبِيلَهَا»، قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَتَرَبَّصَ^(٣) حَيْضَةً وَاحِدَةً، فَتَلْحَقَ بِأَهْلِهَا.

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في المجتبى - كتاب الطلاق - باب عدة المختلعة (٣٥٢٤/٤٩٧/٦)، وفي الكبرى أيضاً له (٥٦٦١/٢٩٣/٥) قال: أخبرنا أبو علي محمد بن يحيى المروزي، قال: أخبرني شاذان بن عثمان، قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن، أن الربيع بنت معوذ ... فذكره.

(١) ثابت بن قيس، هو ابن شماس بن زهير بن مالك، الأنصاري، الخزرجي، خطيب الأنصار، من كبار الصحابة، بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، واستشهد باليمامة، فنفذت وصيته بمنامٍ رآه خالد بن الوليد رضي الله عنهما. تقريب التهذيب (٨٢٥)، وانظر ترجمته في: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير (٢٧٥/١)، والإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ت: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥هـ (٥١١/١).

(٢) جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول، الخزرجية، أخت عبد الله، رضي الله عنها. راجع: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٦٦/٨).

(٣) التربص: المكث والانتظار. راجع: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١٨٤/٢).

وأبو عوانة في المسند^(١) (٤٧٢٩/٢١٨/٣) من طريق مسلمة بن الصلت الشيباني.

والطبراني في المعجم الأوسط^(٢) (٦٩٦٣/٩٦/٧) من طريق عثمان بن جبلة.

كلاهما (عثمان، ومسلمة) قالوا: حدثنا علي بن المبارك، عنه به، بلفظه، إلا أن عثمان عند الطبراني قال: "وَحَلَّ عنها" بدل "سبيلها" وقال: "تلحق" بدل "فتلحق".

وتابع يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان في هذا الحديث جماعة، منهم:

١ - أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل: أخرج حديثه الدارقطني في سننه^(٣) (٣٦٣٤/٣٧٨/٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٧٤/٢٣).

كلاهما من طريق المعلى بن منصور: حدثنا ابن لهيعة: نا أبو الأسود، عن محمد بن عبد الرحمن، عن الرُّبَيْع، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر امرأة ثابت بن قيس حين اختلعت منه أن تعتد بحیضة". وفي الإسناد ابن لهيعة، وهو عبد الله بن لهيعة بن عُقبَة بن فَرَعان، الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري الفقيه، صدوق اختلط بعد ما احترقت كتبه، من السابعة، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. مات سنة أربع وسبعين ومائة^(٤).

(١) مسند أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت: ٣١٦هـ)، ت: أيمن عارف، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٨م.

(٢) المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: طارق عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، ب.د.

(٣) سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وجماعة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (٣٥٦٣).

وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خُوَيْلِدِ الأَسَدِيِّ، المدني، يتيم عروة، ثقة، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة^(١).

٢ - يحيى بن النضر الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن بن

ثوبان:

أخرج حديثه: الطبراني في المعجم الكبير (٦٧١/٢٦٥/٢٤)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٣٣٧/١١٧/٦)، كلاهما من طريق عبد الله بن يوسف: ثنا ابن لهيعة، عن يحيى بن النضر، عن محمد ابن عبد الرحمن، عن الرُّبَيْعِ بلفظ: "أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن امرأة ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، أنه كان بينها وبين زوجها بعض الشيء، وكان رجلاً فيه شدة، فأنت رسول الله فكلمته، فأرسلت إلى ثابت، فتكلما عنده ما شاء الله، ثم إنه قيل منها فدية، فافتدت منه، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعتد بحيضة".

ويحيى بن النضر هو الأنصاري، المدني: ثقة، من الرابعة^(٢).

٣ - يزيد بن قُسيط، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان:

أخرج حديثه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٣٣٧/١١٧/٦) من طريق عبد الله بن يوسف: ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن قُسيط، بلفظ يحيى بن النضر، عنه به.

ويزيد بن عبد الله بن قسيط، هو: ابن أسامة الليثي، أبو عبد الله المدني، الأعرج: ثقة، من الرابعة، مات سنة اثنين وعشرين ومائة^(٣).

وتابع محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن الرُّبَيْع: أبو سلمة بن

عبد الرحمن:

أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير (٦٧١/٢٦٥/٢٤)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٣٣٧/١١٧/٦) من طريق يحيى بن النضر.

(١) المرجع السابق (٦٠٨٥).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (٧٦٥٩).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (٧٧٤١).

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣٦٣٤/٣٧٨/٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٧٤/٢٣) من طريق أبي الأسود.
وأخرجه أبو عوانة في المسند (٤٨٢٩/٢١٨/٣) من طريق يحيى بن أبي كثير.
وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٣٣٧/١١٧/٦) من طريق يزيد بن قسيط.

جميعهم (يحيى بن النضر، وأبو الأسود، ويحيى بن أبي كثير، وي زيد بن قسيط) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ربيع بنت معوذ، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر امرأة ثابت بن قيس... فذكره بنحوه.
وأبو سلمة ابن عبد الرحمن هو ابن عوف القرشي الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة إمام، كما قال أبو زرعة وغيره^(١).
وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، بلفظ: "أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عدتها حية".

أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الطلاق - باب في الخلع (٢٢٢٩/٥٤٦/٣)، والترمذي في سننه - كتاب الطلاق واللعان - باب ما جاء في الخلع (١١٨٥/٤٨٢/٢)، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الرحيم البزار: حدثنا علي بن بحر.

والحاكم في المستدرک^(٢) (٢٨٢٥/٢٢٤/٢) من طريق جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي: ثنا علي بن بحر القطان.
والدارقطني في سننه (٣٦٣١/٣٧٧/٤) من طريق عبد الله بن محمد النجار المسندي.

وفي (٣٦٣٣/٣٧٨/٤) من طريق إسماعيل بن يزيد البصري.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٧٠-٣٧٦).

(٢) المستدرک على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (ت:

٤٠٥هـ)، ت: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط:

الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

والبيهقي في السنن (١٥٥٩٧/٧٤٠/٧) من طريق علي بن بحر.
والطبراني في المعجم الكبير (١١٥١٣/٢٠٧/١١)، وفي الأوسط له
(٤٥٨٨/٣٠/٥)، من طريق إسماعيل بن يزيد أبي حازم البصري، وابن عبد
البر في التمهيد (٣٧٤-٣٧٣/٢٣) من طريق علي بن حرب.
جميعهم (علي بن بحر، وعبد الله بن محمد، وإسماعيل، وعلي بن
حرب) عن هشام بن يوسف، عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة،
عن ابن عباس، مرفوعاً بلفظه.
وقال الترمذي: حديث حسن غريب.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، غير أن عبد الرزاق أرسله
عن معمر.
وقال البيهقي: فكذا رواه علي بن بحر، وإسماعيل بن يزيد، وغيرهما
عن هشام، عن معمر موصولاً، ورواه عبد الرزاق، عن معمر، فأرسله.
وقال الطبراني في الأوسط: لم يصل هذا الحديث عن معمر إلا هشام
بن يوسف.
قلت: وهشام بن يوسف هو الصنعاني، أبو عبد الرحمن القاضي: ثقة،
من التاسعة. مات سنة سبع وتسعين ومائة^(١).
ومعمر هو ابن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن:
ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة
شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة.
مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة^(٢).
وأما عمرو بن مسلم، فهو الجندي اليماني: صدوق له أوهام، من
السادسة^(٣).

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (٧٣٠٩).

(٢) المرجع السابق (٦٨٠٩).

(٣) المرجع السابق (٥١١٥).

قلت: بل ضعيف يعتبر بحديثه، فقد ضعفه أحمد، ويحيى بن سعيد القطان، وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: وليس له حديث منكر جداً، روى له مسلم حديثاً واحداً^(١).
وعكرمة هو أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة. مات سنة أربع ومائة^(٢).

وابن عباس هو الصحابي الجليل، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن، فكان البحر والحبر؛ لسعة علمه. مات سنة ثمان وستين بالطائف^(٣).
قلت: ولعل الترمذي حسنه من أجل عمرو بن مسلم، فهو ضعيف يعتبر به.

وللحديث طرق أخرى للاعتبار.

وأما مرسل معمر، فقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١٨٥٨/٥٠٦/١).

ومن طريقه الحاكم في المستدرک (٢٨٢٦/٢٢٤/٢)، والدارقطني في سننه (٣٦٣٢/٣٧٨/٤)، والبيهقي في الكبرى (١٥٥٩٨/٧٤١/٧) عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة أن امرأة ثابت ابن قيس ... فذكره بلفظه.
وقد روي مرسلًا عن عكرمة أيضًا بنحوه: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٨٧٧٩/١١٤/٥)، وفي (٢٩٦٧٣/١٦٣/١٠)، ومن طريقه أحمد

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٤٣/٢٢ - ٢٤٥).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (٤٦٧٣).

(٣) المرجع السابق (٣٤٠٩) وانظر ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١٢١/٤).

في العلل ومعرفة الرجال^(١) برواية ابنه عبد الله (٣/٤٧٤/٥٦٤٣): حدثنا محمد بن سواء، عن ابن أبي عروبة، عن أبي الطفيل سعيد بن عمّل عن عكرمة، بلفظ: "عدة المختلعة حيضة، قضاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميلة ابنة سلول".

ومحمد بن سواء هو السدوسي. قال ابن حجر^(٢): صدوق. وقال الذهبي: أحد الثقات المعروفين، وقد روى عنه جمع من الثقات^(٣)، قلت: فهو ثقة.

وابن أبي عروبة هو سعيد بن مهران الشكري، أبو النضر البصري: ثقة، حافظ^(٤).

وسعيد بن حمل أبو الطفيل: لم يتكلم فيه أحد بجرح ولا تعديل، لكنه روى عن ثقة، وروى عنه ثقة.

الفرع الثاني: تراجم رجال الإسناد عند النسائي:

١ - أبو علي محمد بن يحيى المروزي، هو ابن عبد العزيز الشكري، الصائغ.

روى عن: عبد الله بن عثمان بن عبدان، وعبد العزيز بن عثمان، شاذان ... وجماعة.

وعنه: البخاري، ومسلم، والنسائي ... وجماعة^(٥).

(١) العلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله ابن الإمام أحمد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، ت: وصي الله بن محمد بن عباس، الناشر: دار الخاني - الرياض، ط: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (٥٩٣٩).

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، ت: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، ط: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م (٣/٥٧٦).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (٢٣٦٥).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٦٣٢/٢٦).

وثقه النسائي^(١)، ومسلمة بن قاسم^(٢)، وابن حجر^(٣). مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٢ - شاذان بن عثمان، هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بن أبي رَوَاد الأزدي، أبو الفضل المروزي، ولقبه شاذان. روى عن: أبيه عثمان^(٤)، وشعبة^(٥)، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون^(٦).

وعنه: خلف بن شاذان، ومحمد بن يحيى المروزي ... وغيرهما^(٧).
وثقه الدارقطني^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩). وقال ابن حجر^(١٠): مقبول، من العاشرة.

مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. وقيل: خمس وعشرين ومائتين.
قلت: بل ثقة؛ فقد وثقه الدارقطني. وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له البخاري في الصحيح في أربعة مواضع، وروى عنه: شعبة، وغيره من الثقات، وروى عنه جماعة.

(١) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لمحمد بن إسماعيل بن خلفون (ت: ٣٣٦هـ)، ت:

عادل سعد، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى، ب. د. (٢٥٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغطاي بن فليح الحنفي (ت: ٧٦٢هـ)، ت:

عادل محمد، وأسامة إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: الأولى،

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م (٣٩٠/١٠).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (٦٣٨٨).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٧٢/١٨).

(٥) الجامع الصحيح، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، ت: مصطفى البغا،

الناشر: دار ابن كثير- بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م (٤٧٨).

(٦) المرجع السابق (٣٤٩٤).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٧٢/١٨-١٧٣).

(٨) سوالات الحاكم النيسابوري، للدارقطني، للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني

(ت: ٣٨٥هـ)، ت: د. موفق عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف- الرياض، ط:

الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م (٣٥٨).

(٩) الثقات، لابن حبان (١٤٠٥٩/٣٩٥/٨).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (٤١١٢).

٣ - أبوه، هو عثمان بن جبلة بن أبي رواد، واسمه: ميمون العتكي، مولاهم، المرزوي.

روى عن: شعبة بن الحجاج، وعلي بن المبارك ... وجماعة.
وعنه: ابنه عبد العزيز، وعبد الله ... وجماعة^(١).
وثقه أبو حاتم^(٢) وزاد: صدوق كان شريكاً لشعبة.
والخليلي^(٣) وزاد: حافظ أثنى عليه البخاري. والذهبي^(٤)، وابن حجر^(٥)
وزاد: من كبار العاشرة. مات على رأس المائتين.

٤ - علي بن المبارك، هو الهنائي البصري.
روى عن: أيوب السختياني، ويحيى بن أبي كثير ... وجماعة.
وعنه: إسماعيل بن علية، وعثمان بن جبلة ... وجماعة^(٦).
وثقه علي بن المديني^(٧)، وأحمد^(٨)، وابن معين^(٩)، وأبو حاتم^(١٠)، وأبوداود^(١١)،

- (١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٤٤/١٩).
(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧٩٥/١٤٦/٦).
(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي أبي يعلى خليل بن عبد الله القزويني (ت: ٤٤٤٦هـ)، ت: د. محمد سعيد إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ (٢٧٣/١).
(٤) الكاشف، للذهبي (٣٦٨١).
(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (٤٤٥٢).
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١١١/٢١).
(٧) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين عمر بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، ت: صبحي السامرائي، الناشر: دار السلفية، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ (٧٥٢).
(٨) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد برواية عبد الله (١٣٥/١).
(٩) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٨٢٤).
(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١١٨/٢٣/٦).
(١١) سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، ت: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م (٤٥٩).

ويعقوب بن شيبية^(١)، وابن حبان، وابن نمير^(٢)، وابن حجر^(٣) وزاد: حديث الكوفيين عنه فيه شيء، من كبار السابعة.

٥ - يحيى بن أبي كثير، هو الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، واسم أبي كثير: صالح بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل: دينار، وكان مولى لطي.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ... وخلق.

وعنه: أبان بن يزيد العطار، وعلي بن المبارك ... وخلق^(٤).
إمام متفق على توثيقه، وكان شعبة يقدمه على الزهري^(٥). وقال أحمد: من أثبت الناس.

وقال أبو حاتم^(٦): إمام لا يحدث إلا عن ثقة.
وقال ابن حجر^(٧): ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل. من الخامسة.
مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل قبل ذلك.

٦ - محمد بن عبد الرحمن، هو ابن ثوبان القرشي العامري، مولاهم، أبو عبد الله المدني.

روى عن: جابر بن عبد الله، والرُّبَيْع بنت مُعَوِّذ ... وخلق.
وعنه: الزهري، ويحيى بن أبي كثير ... وخلق^(٨).

(١) المعرفة والتاريخ، للفسوي (١٨٣/٣).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٣٧٦/٧).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (٤٧٨٧).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٥٠٤/٢١ - ٥٠٦).

(٥) التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت:

٢٧٩هـ)، ت: صلاح فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر -

القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م (١٢٥٠).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٩٩/١٤١/٩).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (٧٦٣٢).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٥٩٦/٢٥).

قال أبو حاتم^(١): من التابعين، لا يُسأل عن مثله.
ووثقه ابن سعد وزاد: كثير الحديث. وأبو زرعة، والنسائي^(٢)، ويعقوب
بن سفيان^(٣)، وابن حجر^(٤) وزاد: من الثالثة.
٧ - الربيع بنت معوذ، هي بنت عفراء الأنصارية^(٥)..

الفرع الثالث: الحكم على الإسناد عند النسائي:

الإسناد عند النسائي صحيح؛ لأن رجاله ثقات، وشاذان ثقة على
الراجح؛ فقد وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له البخاري
في أربعة مواضع من الصحيح كما تقدم في ترجمته.
وله متابعات وشواهد سبق تخريجها، والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٩٧/٣١٢/٧).

(٢) المرجع السابق.

(٣) المعرفة والتاريخ، للفسوي (٤٦٦/٢).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (٦٠٦٨).

(٥) تقدمت ترجمتها (ص ١٤).

المطلب الثالث: الحكم على أحاديث الربيع في عدة المختلعة بمجموع

طرقها

تبين لنا مما سبق دراسته أن أحاديث الربيع بنت معوذ قد رويت بأسانيد رجالها ثقات، وإن كان في بعض طرق المتابعات، والشواهد ضعاف، كابن لهيعة، إلا أنه ممن يعتبر بحديثه، وقد وافق الثقات في روايته.

وأما المتون، فالأول عند الترمذي من طريق الفضل بن موسى، عن الثوري، بلفظ: "أنها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرها أن تعتد بحيضة" شاذة، ولعلها من غرائب الفضل بن موسى، كما قال فيه الحافظ ابن حجر: ربما أغرب، كما تقدم في ترجمته.

والمحفوظ رواية وكيع عن الثوري عند البيهقي: "فَأْمَرْتُ أَنْ تَعْتَدَ بِحَيْضَةٍ" كما قال الترمذي عقبه^(١): حديث الربيع صحيح "أنها أمرت أن تعتد بحيضة".

وقال الدارقطني^(٢): وخالفه (يعني الفضل بن موسى): وكيع، فرواه عن الثوري كذلك، ولم يقل: على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما قال: "فَأْمَرْتُ أَنْ تَعْتَدَ بِحَيْضَةٍ".

وقال البيهقي^(٣) عقب رواية وكيع: هذا أصح، وليس فيه من أمرها، ولا "على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم"، وقد روينا أنها اختلعت من زوجها زمن عثمان.

قلت: قد صرحت بذلك في رواية النسائي، والتي سبق تخريجها، وفيها: "اختلعت من زوجي، ثم جئت عثمان فسألته: ماذا علي من العدة؟ فقال: لا عدة عليك، إلا أن تكون حديثة عهد به، فتمكثي حتى تحيضي حيضة" قال: "وأنا متبع في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية".

(١) جامع الترمذي عقب حديث (١١٨٥).

(٢) العلل، للدارقطني (٤٢٠/١٥).

(٣) السنن الكبرى، للبيهقي (٧٤٩/٧).

وقال البيهقي عقب رواية نافع عن الربيع والتي سبق تخريجها أيضاً، وفيها أنها اختلفت زمن عثمان: وهذه الرواية تصرح بأن عثمان هو الذي أمرها بذلك.

وهذه الرواية لها حكم المرفوع؛ لقول عثمان رضي الله عنه: "أنا مُنَّبَعٌ في ذلك قَضَاء رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وأما الرواية الثانية، فقد روتها الربيع أيضاً، وفيها قصة خلع امرأة ثابت بن قيس، وفيها: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تعتد بحیضة".

فسندها رجاله ثقات، وله شواهد مرفوعة، وموقوفة، كما سبق في تخريج

الحديث، مما يدل على صحة الحديث سنداً وامتناً.

ولذا قال إسحاق بن راهويه^(١): وإن ذهب زاهب إلى هذا (يعني عدة

المختلعة حیضة) فهو مذهب قوي؛ لثبوت أحاديث الباب، كما أن كثرة الطرق

تدل على أن للحديث أصلاً، خاصة وأنه لم يخالف ما هو أقوى منه.

وقال الشيخ الأثيوبي: حديث الربيع صحيح^(٢).

ولذا فالأحاديث صحيحة سنداً وامتناً، والله أعلم.

(١) تحفة الأحوذی بشرح جامع الترمذی، لأبي العلاء، محمد بن عبد الرحمن المباركفوري

(ت: ١٣٥٣ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ب.د. (٣٠٦/٤).

(٢) شرح سنن النسائي، للشيخ محمد علي آدم الأثيوبي (ت: ١٤٤٢ هـ)، الناشر: دار ابن

الجوزي، ط: الثالثة، ١٤٣٢ هـ (٢٩/٢١٥ و ٢١٧).

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني وأعانني بحوله وقوته وفضله على إنهاء هذا البحث، مع اعترافي بعجزتي وتقصيري، فما كان فيه من صواب فمنه سبحانه، وإن كانت الأخرى فالحق أردت، والصواب قصدت، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

وقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات، أهمها:

١ - أن حديث اعتداد الربيع بنت معوذ محفوظ بلفظ: "أمرت أن تعتد بحیضة" وشاذ بلفظ: "على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم".

٢ - أن الذي أمر الربيع بأن تعتد بحيضة، هو عثمان بن عفان رضي الله عنه، كما مر في تخريج روايات الحديث.

٣ - أن حديث اعتداد الربيع له حكم المرفوع؛ لقول عثمان: "وأنا متبع في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم".

٤ - أن وكيع بن الجراح في سفيان أوثق من الفضل بن موسى في سفيان عند التعارض، وإن كان كلُّ منهما ثقةً.

٥ - استقلال السنة بالتشريع؛ حيث لم يرد في القرآن عدة المختلعة.

٦ - أن المقبول عند الحافظ ابن حجر يطلق على الراوي قليل الرواية، وإن كان ثقة كما في ترجمة: شاذان، فقد وثقه الدارقطني. وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له البخاري في الصحيح في أربعة مواضع، وروى عنه: شعبة، وغيره من الثقات، وروى عنه جماعة كما سبق في ترجمته.

٧ - أن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه ضعف، إلا أن حديثه ليس متروكاً ما لم يخالف من هو أولى منه، كما في روايته لحديث الربيع الذي وافق فيه الثقات.

٨ - وقع في أكثر طرق حديث خلع امرأة ثابت بن قيس أن اسمها: حبيبة بنت سهل، وقد صح أن اسمها جميلة، وصح أن اسمها: مريم، إلا أن تسميتها مريم وهم من بعض الرواة، والصواب أن اسمها جميلة بنت عبد الله

بن أبي، ويحتمل أن اسمها مريم، ولقبها: جميلة، وأما تسميتها: زينب فلم يصح^(١).

٩ - أن الاختلاف في اسم امرأة ثابت يدل على أن الخلع تعدد من ثابت رضي الله عنه^(٢).

١٠ - الحديث دليل على جواز الخلع، ما لم يكن إعضالاً من الزوج، وأنه لا سكنى للمختلعة على زوجها.

١١ - الحديث دليل على أن الخلع فسخ، وليس بطلاق؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، فلو كانت مطلقة لم يقتصر على قرء واحد، ولاشترط وقوعه في طهر لم تمس فيه^(٣).

١٢ - الحديث نص في أن المختلعة تعتد بحيضة واحدة، وبهذا قال عثمان بن عفان، وابن عباس، وابن عمر في آخر قوليه، وإسحاق بن راهويه، وأحمد في إحدى الروايتين عنه، وابن المنذر، واختارها شيخ الإسلام ابن تيمية.

قال ابن القيم بعد أن ذكر أحاديث الباب: وهذا كما أنه موجب السنة، وقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وموافق لأقوال الصحابة، فهو مقتضى القياس؛ فإنه استبراء لمجرد العلم ببراءة الرحم، فكفت فيه حيضة،

(١) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، للمباركفوري (٣٠٥/٤)، وشرح سنن النسائي للشيخ محمد علي آدم (٢١٦/٢٩-٢١٧).

(٢) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، للمباركفوري (٣٠٦/٤).

(٣) معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية- حلب، ط: الأولى، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م (٢٥٦/٣)، وتحفة الأحوذى، للمباركفوري (٤٠٦/٤).

كالأمة المستبرأة، والحررة، والمهاجرة، والزانية إذا أرادت أن تتكح. انتهى
بتصرف^(١).

التوصيات:

- ١ - أوصي نفسي وطلبة العلم بالجد والصبر، وبذل كل غالٍ ونفيس في سبيل تعلم العلم الشرعي، وبذله للناس، حتى لا يندرس العلم.
 - ٢ - كما أوصي بالاهتمام بهذه الدراسات، والتي تكون عوناً للدعاة وطلاب العلم على نشر المفاهيم الصحيحة لدين الله تعالى، والذب عن شرعه، وحتى ندفع توهم التعارض في دين الله تعالى.
 - ٣ - كما أوصي الباحثين الذين خاضوا غمار هذه الأبحاث النافعة أن ينشروا ملخصاً وافياً لما توصلوا إليه من نتائج جديدة من خلال بحثهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وربما يحظى الباحث بملاحظة نافعة من المعنيين بهذا العلم.
- وأخيراً.... أسأل الله تعالى أن يتقبل عملي هذا، وأن يتجاوز عما فيه من نقص أو تقصير، فهذا شأن البشر، فمن ذا الذي قوله كله سديد، وعمله كله صواب، فما ذلك إلا للمعصوم صلى الله عليه وسلم، وأسأله سبحانه أن ينفع به في الدنيا والآخرة.
- وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم

(١) تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته، لابن القيم محمد بن أبي بكر الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الثانية، ١٤١٥هـ (١/٣٦٧-٣٦٨)، وشرح سنن النسائي، للشيخ محمد علي آدم (٢٩/٢١٥).

مصادر البحث

القرآن الكريم.

١. الأحاد والمثاني، لأبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني المعروف بابن أبي عاصم (ت: ٢٨٧هـ)، ت: د. باسم فيصل الجوابرة، الناشر: دار الرياة-الرياض، ط: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٢. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي أبي يعلى خليل بن عبد الله الفزويني (ت: ٤٤٦هـ)، ت: د. محمد سعيد إدريس، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير علي بن أبي الكرم محمد الجزري (ت: ٦٣٠هـ)، ت: علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٤. الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ت: مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر - ب.د.
٥. الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ت: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥هـ.
٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغطاي بن فليح الحنفي (ت: ٧٦٢هـ)، ت: عادل محمد، وأسامة إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٧. تاريخ ابن معين برواية الدارمي، لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، ت: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة- ط: الأولى، ١٣٩٩هـ.
٨. تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين عمر بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، ت: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ.
٩. تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، ت: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٠. التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)، ت: صلاح فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١١. تاريخ المدينة، لابن شبة، عمر بن شبة أبي زيد البصري (ت: ٢٦٢هـ) ت: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة حبيب محمود أحمد - جدة، ط: الأولى، ١٣٩٩هـ.
١٢. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٩هـ)، ت: د. بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٣. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، لأبي العلاء، محمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ب.د.
١٤. تسمية مشايخ النسائي، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، ت: الشريف حاتم العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ.
١٥. تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ت: عماد مرشد، الناشر: الرسالة العالمية، ط: الثانية، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
١٦. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، ت: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، المغرب، وزارة الأوقاف - ط: الأولى، ١٣٨٧هـ.
١٧. تهذيب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند - ط: الأولى.
١٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الله المزني (ت: ٧٤٢هـ)، ت: د. بشار عواد، الناشر: مؤسسة الرسالة - ط: الأولى - ١٩٨٠م.

١٩. تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته، لابن القيم محمد بن أبي بكر الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الثانية، ١٤١٥هـ.
٢٠. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، (ت: ١١٨٢هـ)، ت: صلاح عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت- لبنان، ط: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٢١. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبي حاتم الدارمي البستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف الحكومية الهندية، تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان، ط: الأولى، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد- الهند، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
٢٢. جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٢٣. الجامع الصحيح، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، ت: مصطفى البغا، الناشر: دار ابن كثير- بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٤. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الدكن- الهند، ط: الأولى- دار إحياء التراث العربي- بيروت: ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
٢٥. الروض المربع شرح زاد المستقنع، لمنصور بن يونس البهوتي (ت: ١٠٥١هـ)، الناشر: دار المؤيد- مؤسسة الرسالة. ب د.
٢٦. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (ت: ٢٧٣هـ) ت: شعيب الأرنؤوط، الناشر: دار الرسالة العالمية - ط: الأولى، ٢٠٠٩م.
٢٧. سنن أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني، (ت: ٢٧٥هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، وغيره، الناشر: دار الرسالة، ط: الأولى: ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٢٨. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: ١٩٩٨م.
٢٩. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وجماعة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٣٠. السنن الصغير للبيهقي أحمد بن الحسين أبي بكر الخراساني (ت: ٤٥٨هـ)، ت: عبد المعطي قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشي - باكستان، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
٣١. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، ت: عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الثالثة، ٢٠٠٣م.
٣٢. السنن الكبرى، للنسائي أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ) (ت: ٣٠٣هـ) ت: حسن شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م.
٣٣. سنن النسائي بشرح السيوطي، وحاشية السندي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ) ت: مكتب تحقيق التراث، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ.
٣٤. سوالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، ت: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٥. سوالات الحاكم النيسابوري، للدارقطني، للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، ت: د. موفق عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٦. سير أعلام النبلاء، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، ت: مجموعة بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٧. شرح سنن النسائي، للشيخ محمد علي آدم الأثيوبي (ت: ١٤٤٢هـ)،
الناشر: دار ابن الجوزي، ط: الثالثة، ١٤٣٢هـ.
٣٨. الطبقات الكبرى، للإمام أبي عبد الله محمد بن سعد البغدادي (ت:
٢٣٠هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية،
بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣٩. الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، ت: إحسان
عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: الأولى، ١٩٦٨م.
٤٠. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني
(ت: ٣٨٥هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: دار طيبة -
الرياض، ط: الأولى، ١٩٨٥م.
٤١. العلل ومعرفة الرجال برواية عبد الله ابن الإمام أحمد، المؤلف: أبو عبد
الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)،
ت: وصي الله بن محمد بن عباس، الناشر: دار الخاني - الرياض، ط:
الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)،
الناشر: دار المعرفة - بيروت ١٣٧٩هـ.
٤٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، محمد بن
أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، ت: محمد عوامة، وأحمد محمد الخطيب،
الناشر: دار القبلة - جدة، ط: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٤٤. مختصر الأحكام، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي
(ت: ٣١٢هـ)، ت: أنيس بن طاهر، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية -
المدينة المنورة - ط: ١، ١٤١٥هـ.
٤٥. المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري
الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، ت: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب
العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٤٦. مسند ابن الجعد، علي بن الجعد البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، ت: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٤٧. مسند أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت: ٣١٦هـ)، ت: أيمن عارف، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٨م.
٤٨. مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) ت: شعيب ط: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٤٩. مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي الكوفي (ت: ٢٣٥هـ) ت: محمد عوامة، الناشر: الدار السلفية الهندية القديمة، ب. د.
٥٠. المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ.
٥١. معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، ط: الأولى، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
٥٢. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: طارق عوض الله، وعبدالمحسن الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، ب. د.
٥٣. المعجم الكبير للطبراني لسليمان بن أحمد أبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: حمدي السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة - ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٥٤. المعرفة والتاريخ، للإمام أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت: ٣٤٧هـ)، ت: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٥٥. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لمحمد بن إسماعيل بن خلفون (ت: ٣٣٦هـ)، ت: عادل سعد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ب. د.

٥٦. المغني لابن قدامة، عبدالله بن أحمد المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، سنة ١٩٦٨م.
٥٧. المنتقى من السنن المسندة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت: ٣٠٧هـ)، ت: عبدالله البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت - ط: الأولى، ١٩٨٨م.
٥٨. الموطأ، للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت: ١٧٩هـ) رواية يحيى بن يحيى الليثي، ت: د. بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت.
٥٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، ت: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، ط: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٦٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) ت: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

References :

1. alahad walmathani, li'abi bakr 'ahmad bin eamriw alshaybanii almaeruf biabn 'abi easim (t: 287h), ti: da. biaism faysal aljawabiratu,alnaashir: dar alraayati-alrayad, ta: al'uwlaa, 1411h – 1991m.
2. al'iirshad fi maerifat eulama' alhadith, liikhalilii 'abi yaelaa khalil bin eabd allh alqazwini (t:446h), t: du. muhamad saeid 'iidris,alnaashir: maktabat alrishdi-alrayad, ta: al'uwlaa, 1409hi.
3. 'asad alghabat fi maerifat alsahabati, liabn al'uthir eali bin 'abi alkaram muhamad aljazarii (t: 630hi), ti: eali muhamad mueawad, waeadil eabd almawjudi,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, ta: al'uwlaa, 1415hi–1994m.
4. al'iisabat fi tamyiz alsahabati, li'ahmad bin hajar aleasqalanii (t852h), t: markaz hajr lilbuhuthi,alnaashir: dar hijr – bi.du.
5. al'iisabat fi tamyiz alsahabati, lilhafiz 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii (t: 852h), ta:eadil eabd almawjud, waeali mueawad,alnaashir: dar alkutub aleilmiati– bayrut, ta: al'uwlaa, 1415hi.
6. 'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, limughaltay bin falih alhanafii (t: 762hi), ti: eadil muhamadu, wa'usamat 'iibrahim,alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri, ta: al'uwlaa, 1422h – 2001m.
7. tarikh abn mueayan biriwayat aldaarmi, li'abi zakariaa yahyaa bin mueayn (t: 233h), t: 'ahmad muhamad nur

- sif,alnaashir: markaz albahth aleilmi, wa'iihya' alturath al'iislami- makat almukaramati- ta: al'uwlaa, 1399hi.
8. tarikh 'asma' althaqati, liabn shahin eumar bin shahin (t: 385hi), ta: subhi alsaamaraayiy,alnaashir: aldaar alsalafiata, ta: al'uwlaa, 1404hi.
9. tarikh 'asma' althiqati, li'abi hafs eumar bin shahin (t: 385hi), ta: subhi alsaamaraayiy,alnaashir: aldaar alsalafiata, ta: al'uwlaa, 1404h – 1984m.
10. altaarikh alkabiri, almaeruf bitarikh aibn 'abi khaythamata, li'abi bakr 'ahmad bin 'abi khaythama (t: 279h), ti: salah fathi hilal,alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashri- alqahirati, ta: al'uwlaa, 1427h – 2006m.
11. tarikh almadinati, liabn shabati, eumar bin shabat 'abi zayd albasrii (t: 262hi) ta: fahim muhamad shiltut, tabie ealaa nafaqat habib mahmud 'ahmad – jidat, ta: al'uwlaa, 1399hi.
12. tarikh baghdad, li'abi bikr 'ahmad bin eali alkhatib albaghdadii (t: 469h), t: du. bashaar eawad,alnaashir: dar algharb al'iislami- bayrut- ta: al'uwlaa, 1422hi.
13. tahifat al'ahwadhi bisharh jamie altirmidhi, li'abi aleala', muhamad bin eabd alrahman almubarikifurii (t:1353hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiati- birut, bi.du.
14. tasmiat mashayikh alnasayiyi, lil'iimam 'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyi (t: 303h), ti: alsharif hatim aleuni,alnaashir: dar ealam alfawayidi- makat almukaramati, ta: al'uwlaa, 1423hi.

15. taqrib altahdhib, lilhafiz 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii (t: 852hi), ti: eimad murshid,alnaashir: alrisalat alealamiatu, ta: althaaniati, 1435h – 2014m.
16. altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanidu, liabn eabd albir yusif bin eabd allah alqurtibii (t:463h), t: mustafaa alealawi, wamuhamad albakri, almaghrbi, wizarat al'awqaf – ta: al'uwlaa, 1387hi.
17. tahdhib altahdhibi, lilhafiz 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii (t: 852), matbaeat dayirat almaearif alnizamiati– alhind – ta: al'uwlaa.
18. tahadhib alkamal fi 'asma' alrijali, liusuf bin eabd allh almazi (t: 742hi), t: du. bashaar eawadi,alnaashir: muasasat alrisalati– ta: al'uwlaa – 1980m.
19. tahadhib sunan 'abi dawud wa'iidah mushkilatihi, liabn alqiam muhamad bin 'abi bakr aljawzia (t:751h),alnaashir: dar alkutub aleilmiati– bayrut, ta: althaaniati, 1415hi.
20. tawdih al'afkar limaeani tanqih al'anzari, limuhamad bin 'iismaeil al'amir alsaneani, (t: 1182hi), ti: salah euidt,alnaashir: dar alkutub aleilmiati–birut– lubnan, ta: al'uwlaa, 1417h– 1997m.
21. althiqati, limuhamad bin hibaan bin 'ahmad altamimi, 'abi hatim aldaarimii albastii (t: 354h), tabe bi'iieanati: wizarat almaearif alhukumiat alhindiati, taht muraqabat alduktur muhamad eabd almueid khan, ta:al'uwlaa,

- dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad– alhinda, 1393hi– 1973m.
22. jamie albayan fi tawil alqurani, limuhamad bin jarir altabarii (t: 310h), t: 'ahmad muhamad shakiri,alnaashir: muasasat alrisalati, ta: al'uwlaa, 1420h – 2000m.
23. aljamie alsahihu, limuhamad bin 'iismaeil albukharii (ta: 256hi), ta: mustafaa albugha,alnaashir: dar abn kathir– bayrut, ta: althaalithati, 1407h – 1987m.
24. aljurh waltaedili, li'abi muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris alhanzalii alraazi, aibn 'abi hatim (t: 327h),alnaashir: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati– haydar abad aldakn– alhinda, ta: al'uwlaa– dar 'iihya' alturath alearabi– bayrut: 1271h – 1952m.
25. alrawd almurabae sharh zad almustaqnaea, limansur bin yunis albuhtii (t: 1051h),alnaashir: dar almuayidi– muasasat alrisalati. b du.
26. sunan abn majah, li'abi eabd allh muhamad bin yazid alqazwini almaeruf biabn majah (t: 273hi) ta:sheib al'arnawuwta,alnaashir: dar alrisalat alealamiat – ta: al'uwlaa, 2009m.
27. sinan 'abi dawud sulayman bin 'asheath alsajistani, (t: 275hi), ti: shueayb al'arnawuwta, waghayruhu,alnaashir: dar alrisalati, ta: al'uwlaa:1430h–2009m.

28. sunan altirmidhi, limuhamad bin eisaa bn surat altirmidhii (t: 279hi), t: du. bashaar eawad maeruf,alnaashir: dar algharb al'iislamii- bayrut, ta: 1998m.
29. sunan aldaariqatani, li'abi alhasan eali bin eumar albaghdadi (t: 385h), ti: shueayb al'arnawuwat wajamaeatu,alnaashir: muasasat alrisalati- bayrut, ta: al'uwlaa, 1424h - 2004m.
30. alsunan alsaghir lilbayhaqii 'ahmad bin alhusayn 'abi bakr alkhirasanii (t: 458h), ti: eabd almueti qileiji,alnaashir: jamieat aldirasat al'iislamiati- kratshi- bakistan, ta: al'uwlaa, 1410h - 1989m.
31. alsunan alkubraa, li'ahmad bin alhusayn albayhaqii (t: 458h), t: eabd alqadir eata,alnaashir: dar alkutub aleilmiati- bayrut, ta: althaalithati, 2003m.
32. alsunan alkubraa, lilmisayiyi 'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb (t: 303hi) (t: 303h) ta:hasin shalabi,alnaashir: muasasat alrisalati- bayrut, ta: al'uwlaa, 2001m.
33. sunan alnisayiyu bisharh alsuyuti, wahashiat alsindi, li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyi (t: 303hi) ti: maktab tahqiq altarathi,alnaashir: dar almaerifati- bayrut, ta: alkhamisati, 1420hi.
34. suaalat 'abi eubayd alajri 'aba dawud alsijistaniu fi aljurr waltaedili, li'abi dawud alsajistani (t: 275h), ti: muhamad eali qasim aleamri,alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati- almadinat almunawarati, ta: al'uwlaa, 1403h - 1983m.

35. sualat alhakim alnysabwry, lildaariqatani, lilhafiz 'abi alhasan eali bin eumar aldaariqutni (t:385h), t: du. muafaq eabd alqadir,alnaashir: maktabat almaearifi-alrayad, ta: al'uwlaa, 1404h – 1984m.
36. sir 'aelam alnubala'i, lildhahabi muhamad bin 'ahmad bin euthman (t: 748h),alnaashir: muasasat alrisalati, ta: majmueat bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, ta: althaalithati, 1405h – 1985m.
37. sharh sunan alnasayiyi, lilshaykh muhamad ealiin adim al'athyubii (t: 1442h),alnaashir: dar abn aljuzi, ta: althaalithati, 1432hi.
38. altabaqat alkubraa, lil'iimam 'abi eabd allah muhamad bin saed albaghdadi (t: 230h), ti: muhamad eabd alqadir eataa,alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta: al'uwlaa, 1410h – 1990m.
39. altabaqat alkubraa, limuhamad bin saed albaghdadii (t: 230h), t: 'iihsan eabaas,alnaashir: dar sadir – bayrut, ta: al'uwlaa, 1968m.
40. aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati, li'abi alhasan ealii bin eumar aldaariqutnii (t: 385h), ta:mahfuz alrahmin zayn allah,alnaashir: dar tibata-alrayad, ta: al'uwlaa, 1985m.
41. alealal wamaerifat alrijal biriwayat eabd allah aibn al'iimam 'ahmadu, almualafu: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybanii (ta: 241hi), ti: wasiu allh bin muhamad bin eabaasi,

- alnaashir: dar alkhanii – alrayad, ta: althaaniati, 1422hi– 2001m.
42. fath albari sharh sahih albukhari, liabn hajar aleasqalanii (t: 852h),alnaashir: dar almaerifati– bayrut 1379hi.
43. alkashif fi maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitati, lildhahabi, muhamad bin 'ahmad bin euthman (t:748h), ti: muhamad eawaamat, wa'ahmad muhamad alkhatayb,alnaashir: dar alqiblata– jidat, ta:al'uwlaa, 1413h – 1992m.
44. mukhtasar al'ahkami, li'abi ealii alhasan bin ealii bin nasr alttusy (t312hi), ti: 'anis bin tahir,alnaashir: maktabat alghuraba' al'athariati– almadinat almunawarati– ta: 1, 1415hi.
45. alimustadrak ealaa alsahihayni, li'abi eabd allah muhamad bin eabd allahalnaysaburii alhakim (t:405h), t: mustafaa eabdalqadir eataa,alnaashir: dar alkutub aleilmiaati– bayrut, ta:al'uwlaa, 1411h – 1990m.
46. msinad abn aljueda, ealiin bin aljaead albaghdadii (t: 230h), ti: eamir 'ahmad haydar,alnaashir: muasasat nadir– birut, ta: al'uwlaa, 1410h – 1990m.
47. msanid 'abi eawanat, yaequb bin 'iishaq al'iisfirayiniu (t: 316hi), ti: 'ayman earif,alnaashir: dar almaerifati– bayrut, ta: al'uwlaa, 1998m.

48. msinid al'iimam 'ahmadu, li'abi eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal (t: 241hi) ti: shueayb ta:muasasat alrisalati, ta: al'uwlaa, 1421h – 2001m.
49. musanaf abn 'abi shibata, 'abu bakr eabd allh bin muhamad aleabsii alkufii (t: 235hi) ti: muhamad eawaamat,alnaashir: aldaar alsalafiat alhindiat alqadimatu, bi. du.
50. almusanaf lieabd alrazaaq bin humam alsaneanii (t: 211hi), ti: habib alrahman al'aezamii,alnaashiru: almajlis alealmii– alhinda, ta: althaaniati, 1403h.
51. maealim alsanan, li'abi sulayman hamd bin muhamad alkhataabii (t: 388h),alnaashir: almatbaeat aleilmiati– halba, ta: al'uwlaa, 1351hi– 1932m.
52. almuejam al'awsata, lisulayman bin 'ahmad altabaranii (t: 360hi), ta: tariq eawad allah, waeabdalmuhsin alhusayni,alnaashir: dar alharamayni– alqahirat, bi.du.
53. almuejam alkabir liltabaranii sulayman bin 'ahmad 'abi alqasim altabaranii (t: 360h), ti: hamdi alsalafi,alnaashir: maktabat aibn taymiat – alqahirat – ta: al'uwlaa, 1415h – 1994m.
54. almaerifat waltaarikhi, lil'iimam 'abi yusuf yaequb bin sufyan alfasawii (t: 347hi), ti: 'akram dia' aleamari,alnaashir: muasasat alrisalati, ta: althaalithati, 1401h – 1981m.
55. almuealim bishuyukh albukharii wamuslmin, limuhamad bin 'iismaeil bin khalfun (t: 336hi), ti: eadil

- saedu,alnaashir: dar al kutub aleilmiati- bayrut, ta: al'uwlaa, bi. du.
- 56.almughaniy liabn qadamata, eabdallh bin 'ahmad almaqdisii (t: 620h),alnaashir: maktabat alqahirati, sanat 1968m.
- 57.almuntaqaa min alsunan almusnadati, li'abi muhamad eabd allah bin eali bin aljarudalniysaburii (t:307h), t: eabdallah albarudi,alnaashir: muasasat alkitaab althaqafiati- bayrut- ta: al'uwlaa, 1988m.
58. almuta, lil'iimam malik bin 'anas al'asbahi (t: 179h) riwayat yahyaa bin yahyaa alllythi, ta:di.bishar eawadi,alnaashir: dar algharb all'iislami- bayrut.
59. mizan alaietidal fi naqd alrajal, lildhahabi muhamad bin 'ahmad bin euthman (t: 748h), t: eali muhamad albijawi,alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnushri- bayrut, ta: al'uwlaa, 1382h – 1963m.
60. alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, liabn al'athir (t: 606hi) ta: tahir 'ahmad alzaawi wamahmud muhamad altanahi,alnaashir: almaktabat aleilmiat – bayrut, 1399h – 1979m.